

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفتوحات المدينيه

١٨١٦

الفتوحات المدينيه

١٨١٦
عهد سرور الصبان

١٤٠

الفتوحات المقدسية

الهجريّة على الصلوات القدسيّة

الأدريسيّة للقطب الفوت

سيدي أحمد بن إدريس

الحسني والحمد لله

على كل

حال

م

محمد عز الدين بركات



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على كل شيطان رجيم
 حمد المزاكحج بنقطة انوار الآثار عن ابصار الابصار
 من اغمار الاغيار وصلاة وسلاما على حجابك الأعظم
 القائم لك بين يديك الذي امرنا ان نصلي عليه فعلنا ان سنسلك
 ذلك فكان الامر منك واليك نقطة الباء وباء الالباء الوسم
 البارع والاسم الجامع عرش الرحمن لتقش الاسكوان
 الرؤف الرحيم الواقى من الحميم وعلى عترته وذوى صحبته
 من المهجرين والانصار وعلى التابعين اولى الابصار وعلى
 جميع الامم التى هى للامم ممتة وبعد فالعبد الخاضع لذى
 المقام الاقدسى ابو الفتح محمد الحنفاوى الهجرسى
 الاشعرى عقيدة والشافعى مذهبا
 والخلوى طريقة والازهرى مشربا

ابن القطب الفاضل مرجى المردين العالم العلامة السيد خليل
 الهجرسى زين الدين يقول وهو معقول بعقال هذا الخيال لما
 كنت ذات ليلة مع ارباب الحلبة والخله من تلامذة الامتاذ
 الذى هو المردي اقوى ملاذ استاذ السابرين وملاذ السائرين
 قطب الوجود وسعد السعود الفاتس يدوس بين التفسير
 حامل علم العلم النقيس فحضره قلم التقديس قدوة
 اولى التحقيق وعمدة اهل التدريس سيدى الامتاذ

الشرىز

الشرىف احمد بن ادريس امدنى الله واياكم من بزيتر زياده
 بركاته وافاض على وعلىكم من رحب بحر ادر كاته
 اطلعنى ذلك التلميذ الفاضل على صلوات هذا الامتاذ الكامل
 فاذا هى البحر الزاخر الذى ليس له اخر ما كتاب الانسان الكامل
 للقطب الجليل الجليل الا شرحا اجماليا اجملا فيها من العلم
 التفصلى فالفتوحات المكيه فى ملكوتها ملكيه فبعد ان
 لذنى بانحاذها وردا ورد على صدرى هذا الاذن احلى وردا
 اشار الى ان اكتب عليها بعض عبارات كالشرح وما نيت حباتى
 اصغرت حتى اقدم على بناء هذا الصرح قصير الباع قليل
 المتاع بل ليبنى فارغ من المهوم مثل فراغى من جميع العلوم على
 ان هذا العلم الهام لا على تسابق الافهام ماله ماده للسالك
 فيها جاده بل ذوق فوق الطوق يتبع صفاء القلب بعد
 ارضاء الرب وهو علم بحالى من كثرة او حالى فهذا بحال
 لا يتصور بحال تلك صلوات من فوق سموات ترجمانها لسان
 اللسن وزبدة ابناء احسن من الددة البيضاء والسيدة الزهراء
 من بينهم صدور المعارف على صدور صدور العوارف
 وانا من العلوم غير ملى فمن اين الى وما كان الى
 واين الشراى واين الثرى واين الملى من فؤاد خلى
 كالا لو كتبت غير القلم الاعلى فى الرق المنشور على هذا الدر

حسب صح

واستبصار ان الاستاذ نفعا الله به نظر عقد الصلوات
الشريفة اربع عشرة جملة ومنها شرح الحقيقة المحمدية
وما اشتملت عليه من الكمالات والاسرار المصانة ثم ابتدا
كل صيغة منها بالبسملة على خلاف المؤلف في المؤلفات
البشرية المسلسلة فلعل السرا ولا في اثار هذا العدد
دون سائر الاعداد الاسفار عن مجيها هذه الصلوات بانه ما ينفع
من افق سماء صدر هذا الاستاذ الا يدرك كامل الامداد والاشارة
للحرف النورية المشهورة عند السادة الصوفية التي من
فوائدها شفاء رمد الابصار فتكون هذه الصلوات جلاء
لكمد البصائر من رؤية الاغيار والسرثانيا في بدد كل صيغة
بهذه البسملة الشريفة الجامعة البليغة الاشارة الى ان
كل صيغة براسها قائمة على عرشها باذن الله في نفسها مستقلة
بجمعية المعارف المحمدية ومثيرة اشارة جليلة الى الحقيقة الاحمدية
بانها قرآن الحقائق الحقية والخلفية كما هو مصرح به في سائر الصيغ
البهية الاشرافية والقرآن المجيد قد ابتدأت سورة بالبسملة فكانت
صور هذه الصيغ باطن صور تلك السور المفصلة وسياتي ذلك
بالتفصيل بعون الملك العلام الجليل هذا ما الهمني الله في
حكمة ما ابدعه الاستاذ وابداه ثم لما كان الكلام على البسملة
من احسن الحسن قد استند المؤلفون ووظفوا عليه موطنهم

4
على الفروض والسنن اجبت اذكر عليها المحمة مما يفتح الله به
مناسبة للمقام وتكون كالمقدمة لحل ما ياتي في الصيغ مما هو
صعب المرام لعل يعون الله ان ينكشف لنا معناه فاقول
وهو المسؤل اعلم ان للبسملة الشريفة وجهين اولهما ظاهر
مرئي لكل عين وهو وجه جمال الاجمال المسفر عن كنهه مثال
التمثال في شكله البديع حيث ظهرت بالتربيع منقمة الى
اربع كلمات الاولى بسم والثانية علم الذات وتيمم التقسيم
الرحمن الرحيم فبرز الاسم الكريم الارفع منقسما في مقابلتها الى
الحروف الاربعة الميم الاولى وحاء الاعتدال والميم الثانية
الترابية والداد موصوفا بالكمة الاخيرة منها بالاجدال
فلذا جاء للانبياء الختم والداد وقد تكررت فيه الميم لسر عظيم
وفيض عظيم دل على ان التراب اشرف العناصر حتى خلق منه
الخليقة الجامع لجميع المظاهر ولما كان مفتوح القران المجيد
منقسما الى اربع كلمات وكان في مقابلته اسم سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم مفتوح الاكوان كالمرآة المرشيات ظهر في
المبدع جل جلاله والمبدع اكثر التقسيمات الى اربع فجميع
المعلومات اربع اجمالية الاول الحق تعالى والثاني الحقيقة
الكليه والثالث ما حواه مجموع العرش والافلاك من
عالم الملك المحسوس وعالم الاملاك والقسم الرابع الانسان